جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

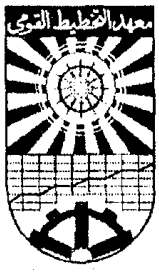

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (١٦١)

الإنتاج والصادرات المصرية من مجمدات وعصائر الخضر والفاكهة ومقترحات زيادة القدرة التنافسية لها بالأسواق المحلية والعالمية

يوليو ٢٠٠٢

تقديم

تصدر هذه السلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) عن معهد التخطيط القومى فى إطار إتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذى القرار فى مختلف مواقع العمل الوطنى .. وللباحثين والدارسين وغيرهم من المهتمين بقضايا التخطيط والتنمية وصولاً إلى احتلال جمهورية مصر العربية موقعها اللائق بتاريخها ومكانتها على المستويات القومية والإقليمية والعالمية .

وتأتى هذه السلسلة فى إطار مهمة المعهد الأصيلة فى البحث و المشورة حول كل ما يتعلق بإعداد خطط التنمية الشاملة فى جمهورية مصر العربية و المساهمة فى اقتراح السياسات والحلول لما يعترض مسارات وأبعاد التنمية من مشكلات و ما تطمح إليه من منجزات. ومن ثم تقدم سلسلة (قضايا التخطيط و التنمية) نتاج جهود فرق بحثية علمية من داخل المعهد ، مع بعض خبرات الثقاة من خارجه فى دراسة الموضوعات التى يتفق عليها فى خطة البحوث السنوية للمعهد .

ولا يسعنا إلا أن ندعو القارئ الكريم إلى الاستفادة القصوى مما بين يديه فى هذه الدراسة ، وأن يسهم معنا فى إثراء العمل البحثى بالمعهد من خلال تعليقات علمية رصينة ومشاركته لنا فى حلقات البحث و النقاش كلما أعلن المعهد عن شىء منها فى حينه وطبقاً لخطة العمل به

ولندعو الله جميعاً أن يوفقنا إلى خدمة قضايا تقدم وطننا الغالى ورفاهية مواطنيه

ا.د. محمود عبد الحى صلاح

مدير معهد التخطيط القومى

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
	مقدمة :	١
١	إنتاج وصناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة فى مصر	٤
	١ – ١مقدمة .	٥
	١ – ٢الأهمية الاقتصادية لحاصلات الخضر والفاكهة .	٦
	١ – ٣ تطور الانتاج المصرى من حاصلات الخضر والفاكهة .	٧
	١ – ٤ الصناعات الغذائية وأهميتها النسبية فى الاقتصاد المصرى .	١١
	١ – ٥أهمية الاتجاه نحو تصنيع الخضر والفاكهة المصرية .	١٣
	١ – ٦الصناعات الغذائية القائمة على الخضر والفاكهة .	١٥
	١ – ٧ بعض الجوانب المتعلقة بالخامات المستخدمة فى صناعة المجمدات والعصائر .	١٩
	١ – ٨ صناعة المجمدات من الخضر والفاكهة .	٢١
	١ – ٩ صناعة العصائر الطبيعية والمركزات .	٢٣
	١ – ١٠الشركات العاملة فى صناعة المجمدات والعصائر .	٢٧
	١ – ١١شركة ادفينا للاغذية المحفوظة وانتاجها من المجمدات والعصائر.	٢٩
	١ – ١٢محددات انتاج وصناعة المجمدات والعصائر .	٣٥
	١ – ١٣الامكانيات والفرص المتاحة للتوسع فى صناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة .	٣٧
٢	إنتاج وتجارة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة فى العالم .	٤١
	٢ – ١ تمهيد :	٤٣
	٢ – ٢ الخضر والفاكهة هى الخامات الاساسية لصناعةالمجمدات والعصائر .	٤٣
	٢ – ٣ الامدادات .	٤٥
	٢ – ٤ شروط النجاح .	٤٥
	٢ – ٥ التجارة العالمية من المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة.	٤٦
	٢ – ٦ محددات الطلب العالمى على المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة .	٤٨

تابع المحتويات

الموضوع	الصفحة
٢-٧ تسويق وتوزيع المجمدات والعصائر .	٤٩
٢-٨ العوامل المؤثرة على انتاج المجمدات والعصائر من الخضر، والفاكهة .	٥١
٢-٩ استراتيجيات تسويق منتجات المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة .	٥٢
٢-١٠ محددات القدرة التنافسية للمجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة فى بعض الاسواق العالمية .	٥٤
٢-١١ التكتلات الاقتصادية العالمية وشروط التجارة .	٥٧
٣ الموقف التنافسى لتجارة مصر من المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة .	٦٥
٣-١ الاهمية الاقتصادية للمجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة.	٦٧
٣-٢ الصادرات المصرية من الخضر المجمدة (رؤية عامة) .	٦٨
٣-٣ الصادرات المصرية من العصائر (رؤية عامة) .	٧٠
٣-٤ الميزان التجارى للخضر المجمدة والعصائر في مصر.	٧٠
٣-٥ الصادرات المصرية من الخضر المجمدة .	٧٩
٣-٥-١ الفرص التصديرية للصادرات المصرية من الخضروات المجمدة	٧٩
٣-٥-٢ الوقف التنافسى لصادرات مصر من الخضر والفاكهة المجمدة مع دول جنوب المتوسط .	٨٠
٣-٦ واقع الصادرات المصرية من الخضر المجمدة خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٠ .	٨٤
٣-٦-١ الصادرات المصرية من خليط خضروات مجمدة .	٨٧
٣-٦-٢ الصادرات المصرية من الملوخية المجمدة .	٩١
٣-٦-٣ الصادرات المصرية من البامية المجمدة .	٩٦
٣-٦-٤ الصادرات المصرية من الخضروات المجمدة	١٠٢
٣-٦-٥ الصادرات المصرية من البطاطس المجمدة .	١٠٧
٣-٦-٦ الصادرات المصرية من البازلاء المجمدة	١٠٩

تابع المحتويات

الموضوع	الصفحة
٣-٦-٧ الصادرات المصرية من الخرشوف المجمد .	١١٢
٣-٦-٨ الصادرات المصرية من الفاصوليا المجمدة .	١١٥
٣-٦-٩ الصادرات المصرية من السبانخ المجمدة	١١٧
٣-٦-١٠ الصادرات المصرية من الخضر البقولية الاخرى واللوبيا والذرة الحلوة .	١١٩
٣-٧ صادرات مصرية من العصائر .	١٢٤
٣-٧-١ الصادرات المصرية من عصير المانجو .	١٢٤
٣-٧-٢ الصادرات المصرية من عصير الجوافة .	١٢٦
٣-٧-٣ الصادرات المصرية من مخاليط العصائر .	١٢٩
٣-٧-٤ الصادرات المصرية من عصير فواكه من نوع فاكهة واحدة .	١٣٠
٣-٧-٥ التوزيع الجغرافى لبعض أنواع العصائر الاخرى	١٣٢
٤ الدراسة الميدانية .	١٣٧
٤-١ تمهيد .	١٣٩
٤-٢ المشاكل المتعلقة بالخامات والخضر والفاكهة الطازجة .	١٤٠
٤-٣ العوامل المحددة للطاقات الانتاجية .	١٤٠
٤-٤ مصادر الحصول على الخامات .	١٤٠
٤-٥ مشاكل تتعلق بالعبوات .	١٤٠
٤-٦ العوامل المحددة للتسويق المحلى .	١٤١
٤-٧ مصادر الحصول على العبوات ومستلزمات التعبئة والتغليف .	١٤١
٤-٨ المعوقات الادارية .	١٤١
٤-٩ مقترحات زيادة القدرة التنافسية فى الاسواق المحلية .	١٤١
٤-١٠ مقترحات زيادة القدرة التنافسية الخارجية .	١٤٢
ملخص الدراسة	١٤٥
التوصيات	١٥٩
الملاحق	١٦٧

مقدمة

الصادرات المصرية ليست مجرد هدف قومى فقط ولكنها قضية يتوقف عليها كيان دولة وحياة شعب، التصدير قضية حياه أو موت شعار رفع فى مصر على المستويات السياسية والتنفيذية خلال سنوات عديدة مضت . والصادرات فى مصر أو غيرها من دول العالم المتقدم منها والنامي كل متكامل فهي ليست إنتاج وتسويق ، ولكنها أيضا مؤسسات وتشريعات وسياسات ومعلومات وتكنولوجيا تعمل جميعها فى تناغم وتوازن عبر العديد من الاعتبارات الدولية الحاكمة ، اقتصادية أو تجارية . وهى يمكن أن تلعب دورا فاعلا فى تسريع حركة التنمية وتعظيم مردودها اقتصاديا أو اجتماعيا ، وأن تكون سبيلا نحو الاندماج الإيجابي فى الاقتصاد العالمي .

وعلى الرغم من الشعار وإن ترجم فى بعضه إلى عدة إجراءات كان أبرزها إلغاء وزارة الاقتصاد وتحويلها إلى وزارة التجارة الخارجية لكن واقع الأمر لازال متعثرا ولازال الإخفاق يلاحقنا نحو النفاذ بالمنتج المصري إلى الأسواق الخارجية أو حتى الإحتفاظ بأسواقنا التقليدية . وفى النشرة الدورية التى تصدر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتى تعنى بشئون الاستثمار فى العالم لم يتم إدراج مصر فى قائمة أكبر ٥٠ دوله مصدره فى العالم فى تجارة السلع ويستند التقرير إلى تقارير منظمة التجارة العالمية ، على الرغم من دخول دول عربية إلى القائمة ، ليس هذا فحسب بل أدرجت المؤسسة مصر ضمن أكبر ٤٠ دوله مستوردة

وفى هذا السياق يرى البعض أن القضية تتمثل فى عدم مطابقة المنتج المصرى للمواصفات العالمية ، ويرى آخرين أن القضية تكمن فى الجودة والسعر ففى مصر لم يتعمق بل لازلنا بعيدين عن مفهوم الجودة بمحاورها الخمسة وهى العميل ، فلازال تركيزنا واهتمامنا منصبا على العميل الأجنبي دونما الاهتمام بالمستهلك المحلى والنتيجة الفشل فى السوقين المحلى والخارجي . والمحور الثانى فهو أسلوب العمل الجماعى الذى نفتقد إليه جميعا بل أكثر من ذلك تسود بيننا منافسة غير محمود ه داخل القطاعات الإنتاجية والخدمية. وتأتى الإدارة كمحور ثالث وهام داخل قطاعات الإنتاج والتصدير ثم الموارد البشريه (تعليم وتدريب) ثم الترتيبات (الإجراءات والمراحل) التى يمر بها المنتج المصرى . ويجتمع هذا كله كما يرى البعض فى ثقافتنا التصديرية .

ونتيجة لكل هذا وهو لا يعنى فقدان الأمل ، بل إن الصادرات المصرية أمل ممكن إلا أنه طريق لازال يكتنفه العديد من الصعاب والمعوقات ، ويتطلب مزيدا من الجهد على كافة الأصعده الحكومية والشعبية وعلى كافة المحاور والأنشطة سواء كانت إنتاجيه أو تسويقيه أو ترويجية أو تشريعية أو معلوماتية أو تكنولوجية فى إطار رؤية قوميه وحوار وطنى يشارك فيه كل أفراد المجتمع .

وعلى الرغم من أن دول العالم المتقدم تتبنى سياسات تصديرية لسلع ومنتجات ذات قيمة مضافة عالية ، إلا أن الصادرات المصرية لازالت صادرات خامات إذ تمثل الخامات أكثر من ٥٠% من تلك الصادرات وأن صادراتنا النصف مصنعة والتامة الصنع تتمحور حول عدد محدود من السلع وبكميات متواضعة . ولازالت صادراتنا الصناعية الغذائية تواجه عديد من المعوقات رغم أهمية القطاع .

ومن أجل هذا ومبادرة من الفريق البحثى تم التعرض لقضية الخضر والفاكهة المجمدة والعصائر كأحد قطاعات الصناعات الغذائية الهامة والواعدة والتى لم تلقى أى إهتمام إلى الحد الذى يمكن القول أنه قطاع بلا ملامح ولا حدود واضحة ، وهذا البحث هو تصدى لموضوع صعب تكاد تختفى عنه الدراسات والمعلومات المطلوبة .

وإن الفريق البحثى فيما توصل إليه من معلومات ونتائج عن هذا القطاع يتمنى أن يكون جهده المتواضع محاولة صادقة وضوء على طريق تنمية القطاع والنهوض به وعوناً لمن يعمل ويهدف إلى تنمية صناعة وتجارة مصر من الخضر المجمدة والعصائر .

وقد جاءت الدراسة فى أربعة فصول تناول الفصل الأول منها إنتاج وصناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهه ومكانتها بين الصناعات الغذائية المصرية والطاقات المتاحة فى هذه الصناعة والعوامل المحددة لها . وفى الفصل الثانى تم دراسة الموقف العالمى لإنتاج وتجارة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة والتعرف على أهم العناصر الحاكمة لهذا القطاع ، والفصل الثالث تناول بالتفصيل تجارة مصر من المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة فى سياق التكتلات الاقتصادية الراهنة والموقف التنافسي لتجارة مصر والميزان التجاري للمجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة ، والفصل الرابع يتضمن نتائج الاستقصاء (استقصاء الآراء) التي تم من خلال عدة مقابلات شخصية للمسئولين فى بعض المصانع والشركات العاملة فى مجال المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة كما يتضمن هذا الفصل التوصيات والنتائج .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إنتاج وتجارة مصر و الموقف العالمي لصناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة ، ومحاولة التعرف على القدرة التنافسية لمصر فى هذه الصناعة والعوامل المحددة لهذه القدرة .

وقد شارك فى إعداد هذه الدراسة د. سمير عريقات الخبير الأول بمركز التخطيط الزراعى كباحث رئيسي و د. صادق رياض أبو العطا – الخبير بمركز التخطيط الزراعى ، ود. منى عبد العال الدسوقي – الخبير بمركز التخطيط الزراعى ، ود. محمد مرعى الخبير بمركز التخطيط الزراعي

الباحث الرئيسي

د. سمير عريقات

خبير أول بمركز التخطيط الزراعي

١- إنتاج وصناعة المجمدات والعصائر

من الخضر والفاكهة فى مصر

١- إنتاج وصناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة فى مصر

١-١ مقدمة

تعتبر قضية تنمية الصادرات المصرية أحد القضايا الأساسية الهامة التي تشغل بال الساسة والمفكرين على حد سواء في الوقت الراهن كأحد القضايا الهامة والمحورية التي تبنى عليها الآمال لعلاج عديد من المشكلات الاقتصادية كتلك المتعلقة بالعجز في ميزان المدفوعات وسد الفجوة الكبيرة بين الصادرات والواردات. وعلى الرغم مما تتميز به مصر من ظروف طبيعية ومناخية ملاءمة لإنتاج معظم حاصلات الخطر والفاكهة وعلى مدار فصول السنة وارتفاع مستوى الإنتاجية الفدانية لمعظم تلك الحاصلات إلى مثيلاتها على المستوى العالمى إلا أن نسبة ما يتم تصديره من ذلك الإنتاج سواء طازجاً أو مصنعاً لا يرتقى إلى المستوى المأمول، وذلك على الرغم من تزايد الطلب العالمي على حاصلات الخضر والفاكهة بصفة عامة وعلى المجمدات والعصائر المصنعة منها بصفة خاصة، والتقدم الكبير في تكنولوجيا إنتاج وحفظ مثل هذه المنتجات فى السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى دخول عديد من الشركات والمصانع الجديدة التي تعتمد على الأساليب الحديثة في الإنتاج وقيام عديد من الشركات والمصانع القائمة بتطوير خطوط إنتاجها بما يتمشى مع متطلبات السوق المحلية والعالمية.

ويتناول هذا الفصل دراسة الموقف الراهن لإنتاج وصناعة المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة المصرية وذلك من خلال التعرض للأهمية الاقتصادية لحاصلات الخضر والفاكهة والتطور في المساحة المتزرعة منها والكمية المنتجة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ ، وأهم حاصلات الخضر والفاكهة وأهميتها النسبية خلال تلك الفترة . كذلك يتم تناول الأهمية النسبية لقطاع الصناعات الغذائية وموقع الصناعات الغذائية من جملة الإنتاج الصناعي المصري وأهمية الاتجاه نحو تصنيع الخضر والفاكهة والمزايا المتحصلة من ذلك الاتجاه، والأهمية النسبية لتصنيع المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة . كما يتم التعرض لبعض الجوانب الفنية المتعلقة بصناعة المجمدات والعصائر مثل أساليب الحصول على الخامات وجودة الخامات المستخدمة وشروطها ونسبة الفقد في تصنيع المجمدات والعصائر من الخضر والفاكهة.

ثم يلي ذلك دراسة الإنتاج المصري من المجمدات والعصائر وتطوره خلال فترة التسعينات وأهم الأصناف المنتجة في كل منها ، ثم يتم استعراض نصيب كل من شركات قطاع الأعمال العام والقطاع الخاص والاستثمارى في ذلك الإنتاج مع دراسة حالة شركة أدفينا للأغذية المحفوظة كأحد اكبر الشركات

العاملة في ذلك المجال ثم ينتهي هذا الفصل بعرض لأهم محددات إنتاج وصناعة المجمدات والعصائر في مصر والعوامل المحيطة بها وكذلك الفرص والإمكانيات المتاحة للتوسع في صناعة المجمدات والعصائر.

١-٢ الأهمية الاقتصادية لحاصلات الخضر والفاكهة

تتضح الأهمية الاقتصادية لمجموعة حاصلات الخضر والفاكهة إذا ما أخذ فى الاعتبار نسبة المساحة التي تشغلها في هيكل الزراعة المصرية . وقد بلغت نسبة المساحة المزرعة من حاصلات الخضر والفاكهة نحو ١٦,٤% من المساحة المحصولية كمتوسط للفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ وهو ما يشير إلى الأهمية الاقتصادية لتلك الحاصلات فى الزراعة المصرية (جدول رقم ١ بالملحق). وقد شغلت حاصلات الخضر مساحة تقدر بنحو ١,٣ مليون فدان سنوياً كمتوسط للفترة المشار إليها سابقا وتبلغ نسبة تلك المساحة نحو ٩,٥% من متوسط المساحة المحصولية خلال نفس الفترة والتي بلغت ١٣,٤ مليون فدان . وقد حدثت زيادة كبيرة في المساحة المزرعة من حاصلات الخضر خلال تلك الفترة وبلغ معدل النمو السنوي لها ٤,٩% في حين بلغ متوسط الزيادة السنوية نحو ٦١ ألف فدان . وعلى الرغم من اتجاه مساحة الخضر إلي الانخفاض في بداية الفترة حيث انخفضت نسبة مساحة الخضر من ٨,٩% عام ١٩٩٠/١٩٩١ إلى ٨% عام ١٩٩٣/١٩٩٤ إلا أن الأعوام التالية قد شهدت اتجاه مساحة الخضر إلى الزيادة المستمرة حتى بلغت نسبتها نحو ١١,٤% من المساحة المحصولية عام ٢٠٠٠ (شكل رقم ١- ١).

أما بالنسبة لحدائق الفاكهة فقد بلغ متوسط المساحة التي شغلتها خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ نحو ٩١٣ ألف فدان بنسبة تقدر بنحو ٦,٨% من متوسط المساحة المحصولية خلال نفس الفترة . وقد بلغ معدل النمو السنوى في مساحة حدائق الفاكهة خلال الفترة المشار إليها ٢,٧% فى حين حققت تلك المساحة زيادة سنوية تقدر بنحو ٢٤ ألف فدان في المتوسط خلال الفترة المشار إليها (شكل رقم ١-٢).

أما من حيث توزيع المساحة المزرعة بين حاصلات الخضر المختلفة فان الطماطم والبطاطس تعدان أهم حاصلات الخضر من حيث المساحة حيث يشغلان مساحة تقدر بحوالي ٤٠٥ ، ٢١٨ ألف فدان لكل منهما على الترتيب ، وتمثل تلك المساحة نحو ٣١,٨% ، ١٧,١% من متوسط مساحة الخضر على الترتيب في المتوسط خلال فترة الدراسة . في حين تأتى كل من البسلة الخضراء والفاصوليا الخضراء والبامية فى المراتب التالية وبنسب تقدر بنحو ٣,٣% ، ٣,٢% ، ١,١% من متوسط مساحة الخضر خلال نفس الفترة. (جدول رقم ٢ بالملحق)

وبالنسبة لمجموعة حدائق الفاكهة فإن البرتقال يعد أهم حاصلات الفاكهة من حيث المساحة المنزرعة وبلغ المتوسط السنوي للمساحة المنزرعة بأشجار البرتقال نحو ٢٢١ ألف فدان تقريباً خلال فترة الدراسة ، وتمثل تلك المساحة نحو ٢٤,٢% من متوسط مساحة حدائق الفاكهة خلال نفس الفترة . ويلي البرتقال في الأهمية محصول العنب حيث شغل مساحة تقدر بنحو ١٢٩ ألف فدان في المتوسط تمثل ١٤,٢% من متوسط مساحة الفاكهة خلال الفترة المشار إليها . أما المانجو والتفاح والموز والليمون فيحتلوا المراتب التالية من حيث أهميتهم النسبية وفقاً للمساحة المنزرعة وبنسب متقاربة تقدر بنحو ٦,٨% ، ٦,٤% ، ٤,٥% ، ٤,٢% من متوسط مساحة الفاكهة على الترتيب خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠. (جدول رقم ٣ بالملحق).

١-٣ تطور الإنتاج المصري من حاصلات الخضر والفاكهة

شهدت فترة التسعينات تطوراً كبيراً فى كمية الإنتاج المصرى من حاصلات الخضر والذي يرجع لعديد من العوامل يأتي في مقدمتها الزيادة السنوية في المساحة المنزرعة بتلك الحاصلات بالإضافة إلى التطور الكبير الذي حدث في إنتاجية العديد منها نتيجة استنباط الأصناف المحسنة ذات الإنتاجية العالي والأكثر مقاومة للآفات والأمراض . وقد أخذت الكميات المنتجة من حاصلات الخضر اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة المشار أليها وبمتوسط زيادة سنوية بلغت ٦٥٢ ألف طن، في حين بلغ معدل النمو السنوى نحو ٥,٢% .وخلال الفترة المشار إليها سابقاً بلغ متوسط الإنتاج السنوي من حاصلات الخضر نحو ١٢.٦ مليون طن حيث ارتفعت الكميات المنتجة من حاصلات الخضر من ١٠.٢ مليون طن عام ١٩٩١ إلى نحو ١٢,٤ مليون طن عام ١٩٩٥ حتى وصلت إلى نحو ١٥,٩ مليون طن عام ٢٠٠٠. (شكل رقم ١-٣).

ويأتي كلا من محصول الطماطم والبطاطس في مقدمة حاصلات الخضر من حيث الأهمية النسبية وفقاً للكميات المنتجة منها حيث بلغ متوسط إنتاج الطماطم خلال تلك الفترة نحو ٥,٤ مليون طن تمثل نحو ٤٢,٧% من متوسط إنتاج الخضر. أما البطاطس فقد بلغ متوسط إنتاجها السنوي نحو ١,٩ مليون طن تمثل ١٥% من متوسط إنتاج الخضر خلال الفترة المشار إليها. أما فيما يتعلق بحاصلات البسلة الخضراء والفاصوليا الخضراء والبامية فإن متوسط إنتاجها السنوي قد بلغ نحو ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٧٤ ألف طن خلال نفس الفترة. ومن الملاحظ أن هناك عديد من حاصلات الخضر التي شهدت الكميات المنتجة منها زيادة سنوية كبيرة خلال فترة الدراسة مثل الطماطم والبسلة الخضراء والفاصوليا الخضراء بينما تذبذب إنتاج البعض الآخر خلال بعض السنوات مثل البطاطس والخرشوف (جدول رقم١-١).

شكل رقم (١ -١)

تطور مساحة الخضر في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

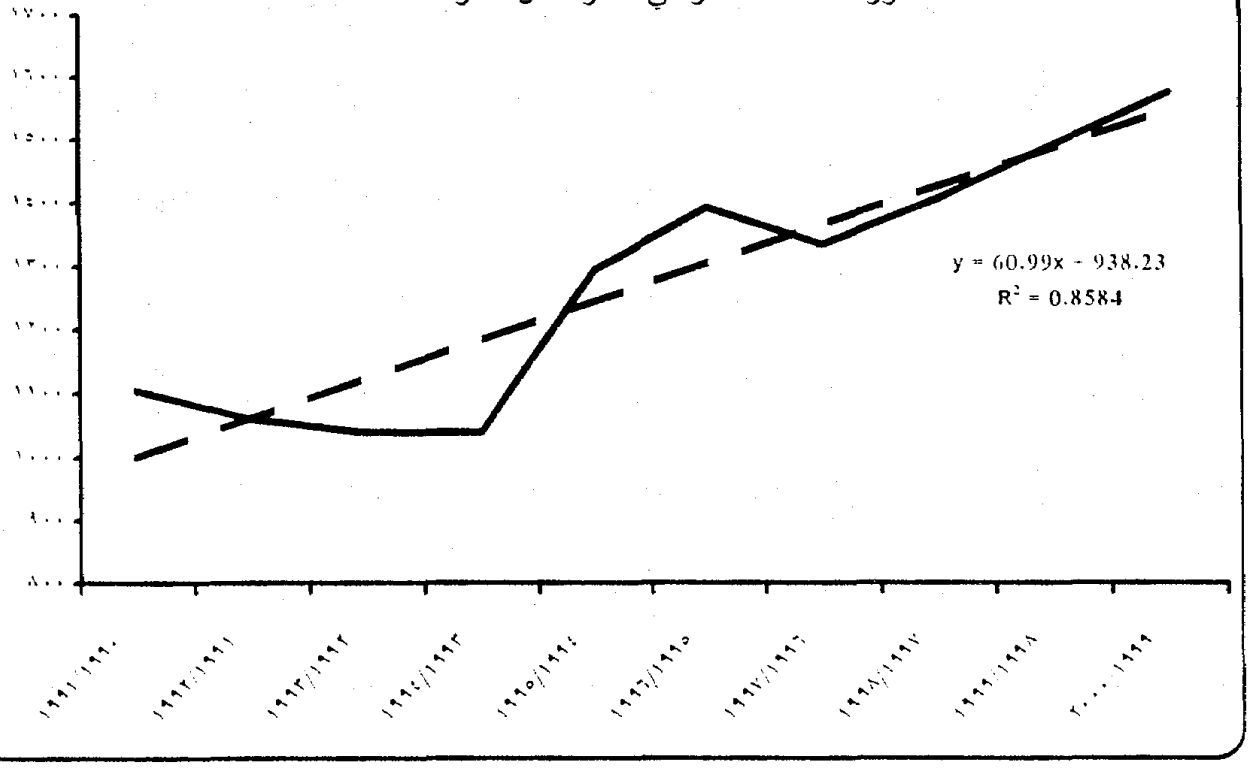

المصدر :- الجدول رقم ١ بالملحق

شكل رقم (١ -٢)

تطور مساحة الفاكهه في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

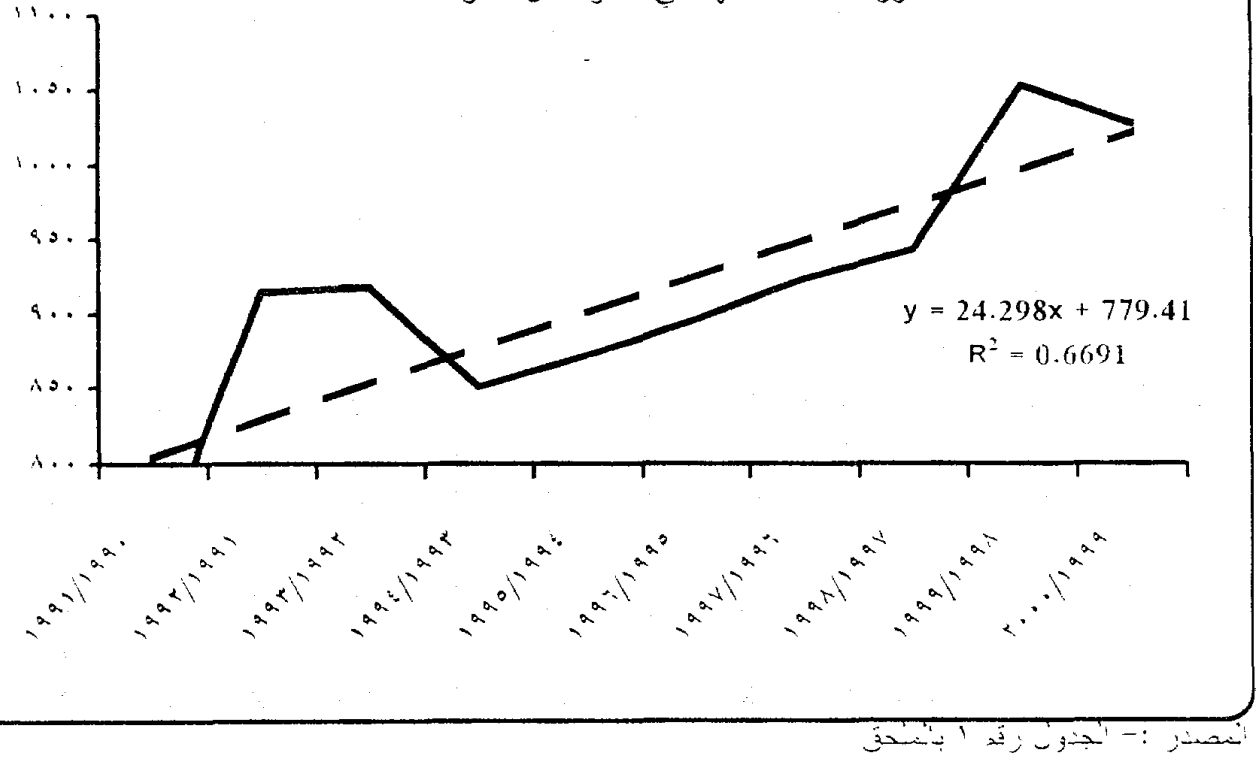

المصدر :- الجدول رقم ١ بالملحق

جدول رقم (١-١)

الأهمية النسبية لإنتاج أهم محاصيل الخضر في مصر

بالألف طن كمتوسط للفترة ٩١/٩٠ – ٢٠٠٠/٩٩

المحصول	الإنتاج كمتوسط للفترة ٩١/٩٠-٢٠٠٠/٩١	
	ألف طن	% من جملة الخضر
الطماطم	٥٣٩٧,٩	٤٢,٧
البطاطس	١٨٩٣,٤	١٥,٠
البسلة	١٥٩,٨	١,٣
الفاصوليا الخضراء	١٦٧,٧	١,٣
البامية	٧٣,٧	٠,٦
الخرشوف	٤٦,٧	٠,٤
السبانخ	٤٢,٨	٠,٣

• المصدر : جدول (٢) بالملحق

أما حاصلات الفاكهة فقد بلغ متوسط الإنتاج السنوي منها نحو ٥,٩ مليون طن خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ ، وقد أخذت الكميات المنتجة من حاصلات الفاكهة اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة المشار إليها وبلغ المتوسط السنوي للزيادة في الكميات المنتجة منها نحو ٢٤٦ ألف طن وبمعدل نمو سنوى يقدر بنحو ٤,٣%. (شكل رقم ١-٤).

ويأتى البرتقال فى مقدمة حاصلات الفاكهة من حيث الأهمية النسبية وفقا للكميات المنتجة منه حيث بلغ متوسط إنتاجه السنوى نحو ١,٦ مليون طن خلال فترة الدراسة تمثل ٢٦,٦% من متوسط إنتاج الفاكهة خلال نفس الفترة . ويأتى العنب فى المرتبة التالية بمتوسط إنتاج سنوي بلغ ٨٢١ ألف جنيه تمثل ١٤% من متوسط إنتاج الفاكهة خلال نفس الفترة . ويأتى كلا من الموز والتفاح والليمون فى المراتب التالية وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ ٥٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٠٣ ألف طن لكل منها على الترتيب تقريباً وهى تمثل نحو ٩,٣% ، ٥,٩% ، ٥,٢% من متوسط إنتاج الفاكهة خلال فترة التسعينات (جدول رقم ١- ٢).

جدول رقم (١- ٢)

الأهمية النسبية لإنتاج أهم أنواع الفاكهة فى مصر

بالألف طن كمتوسط للفترة ٩٠/٩١-٢٠٠٠

المحصول	الإنتاج كمتوسط للفترة ٩٠/٩١-٢٠٠٠/٩١	
	ألف طن	% من إجمالي الفاكهة
البرتقال	١٥٦١,٢	٢٦,٦
العنب	٨٢١,٠	١٤,٠
الموز	٥٤٧,٨	٩,٣
التفاح	٣٤٦,٩	٥,٩
الليمون	٣٠٢,٧	٥,٢
المانجو	٢١٨,٠	٣,٧
الجريب فروت	٢,١	٠,٠٤

• المصدر: جدول (٣) بالملحق.

شكل رقم (١ -٣)

تطور انتاج الخضر في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

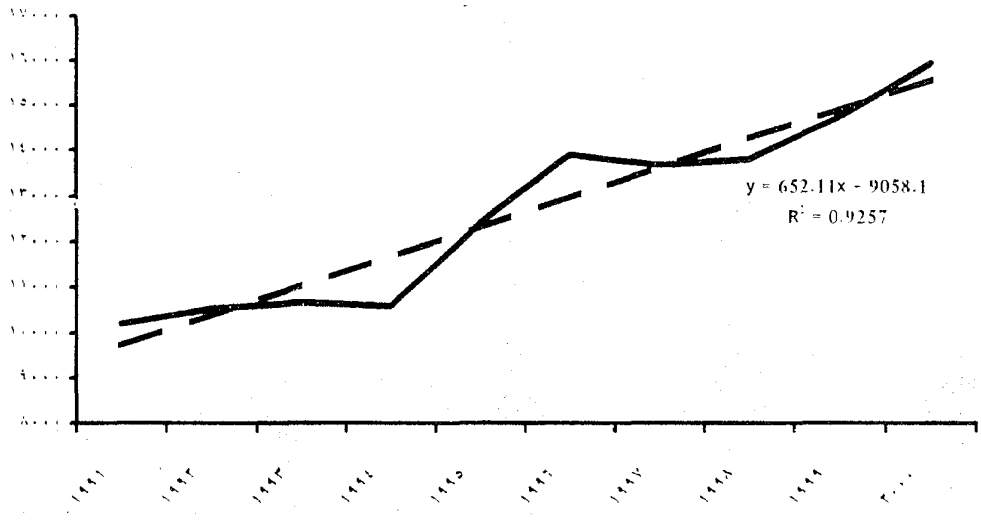

المصدر :- الجدول رقم ٢ بالملحق

شكل رقم (١-٤)
تطور انتاج الفاكهة في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

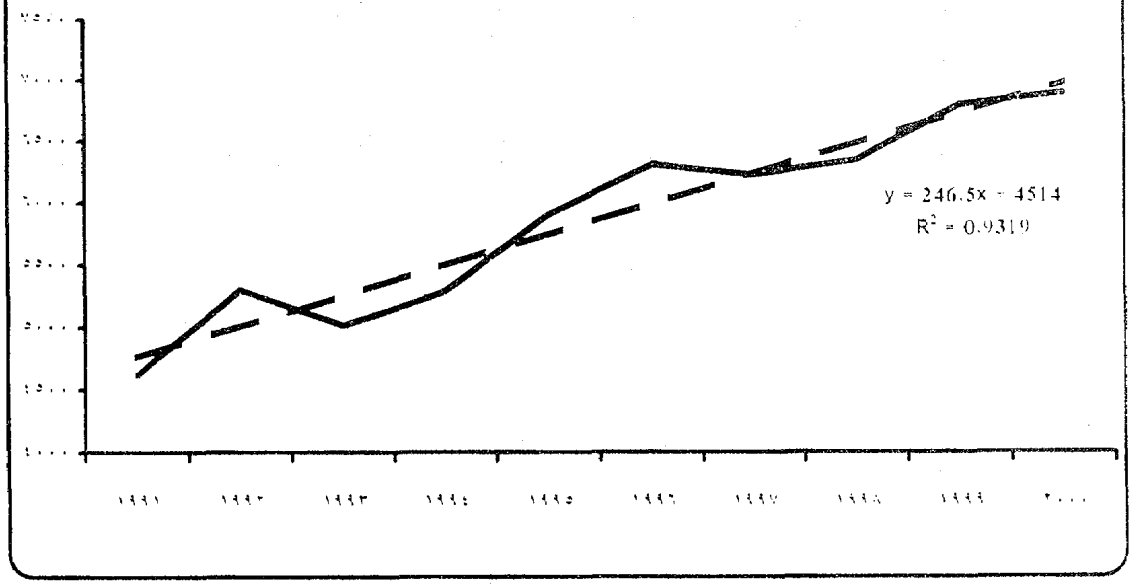

المصدر :- الجدول رقم ٣ بالملحق

ومن الملاحظ انه على الرغم من احتلال البرتقال المرتبة الأولى بين حاصلات الفاكهة من حيث الكميات المنتجة منه إلا أن فترة التسعينات قد شهدت تذبذبا واضحا في الكميات المنتجة منه سنويا بل أن بعض السنوات قد شهدت تراجعا واضحا في إنتاج البرتقال وإنتاجيته والتي وصلت إلى اقل معدل لها عام ١٩٩٣ والذي بلغ فيه إنتاج البرتقال نحو ١,٣ مليون طن أما باقي حاصلات الفاكهة فقد شهدت فترة الدراسة نموا كبيرا في إنتاجها وإنتاجيتها وبصفة خاصة العنب والتفاح والموز (جدول رقم ٣ بالملحق).

١-٤ الصناعات الغذائية وأهميتها النسبية في الاقتصاد المصرى

تعتبر مشروعات التصنيع الغذائي من أقدم المشروعات الصناعية والتي ظهرت مع ظهور الإنسان وسعيه للحصول على غذائه، فقد عرفها الإنسان بالفطرة واستخدم وسائل الإنتاج البدائية المتاحة له في الإنتاج ، وقد تطورت مع مرور الزمن وأدخل فيها عديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي وصلت بها إلى مرتبة عالية من التكنولوجيا المسخرة لخدمة البشرية سواء في وقت السلم أو الحرب وهى صناعة هامة للدول الغنية والفقيرة على حد سواء. وترجع أهمية الصناعات الغذائية إلى أنها تقوم بتوفير سلع أساسية وضرورية للإنسان ومرتبطة ارتباطا وثيقا بتحقيق أمنه الغذائي ، كما أنها تساهم في تنمية الاقتصاد القومى من خلال استغلال الموارد المتاحة في المجتمع . والإنتاج الزراعي والتصنيع الزراعي وجهان لعملة واحدة تقل قيمة أي منهما دون وجود الآخر ومن هذا المنطلق يعتبر عدم التنسيق بين خطط التصنيع وخطط الإنتاج الزراعي من أكثر المشاكل التي تواجه تقدم الصناعات الغذائية في مصر ، كما أن عمليات تصدير

الخضر والفاكهة الطازجة تواجه عديد من المشاكل والتي لا سبيل إلى مواجهتها والخروج منها إلا بالاتجاه نحو التصنيع.

فالتصنيع الغذائي يعتبر وسيلة لدفع الإنتاج عن طريق ضمان تسويق المنتجات والمحافظة على الأسعار مما يدفع المنتجين إلى مزيد من الإنتاج مع الاتجاه إلى تحسين وتطوير نوعية الإنتاج . وقد شهدت فترة التسعينات دخول عديد من الشركات الاستثمارية مجال التصنيع الغذائي ويوضح الجدول رقم (١ – ٣) مشروعات الصناعات الغذائية التي وافقت عليها الهيئة العامة للاستثمار مقارنة بالمشروعات الصناعية حتى عام ٢٠٠٠ حيث يلاحظ انه خلال السنوات الأربع الأخيرة فقط (١٩٩٦/٦/٣٠ – ٢٠٠٠/٦/٣٠) تم الموافقة على ٥٦٤ مشروعا للصناعات الغذائية منها ١٣١ مشروعا بدأ فعلا في مزاولة نشاطه بينما هناك ٤٣٣ مشروعا تحت التنفيذ . وتمثل المشروعات التي تم الموافقة عليها خلال الفترة المشار إليها نحو ١٦% من جملة المشروعات الصناعية التي تم الموافقة عليها خلال نفس الفترة وبلغ إجمالي رأس مالها ٣٥٤٠ مليون جنيه توفر نحو ٢٧ ألف فرصة عمل.

جدول رقم (١–٣)

مشروعات الصناعات الغذائية التي وافقت عليها الهيئة العامة للاستثمار

ونسبتها إلى جملة الصناعات الموافق عليها في الفترة ١٩٩١/٦/٣٠–٢٠٠٠/٦/٣٠

البيان	مشروعات الصناعات الغذائية	% من الاجمالى
مشروعات تم الموافقة عليها		
– العدد	٥٦٤	١٦
– راس المال (مليون جنيه)	٣٥٤٠	١٥
– التكلفة الاستثمارية (مليون جنيه)	٥٦٢٠	١٣
– فرص العمل	٢٦٩٤٨	١٤
مشروعات بدأت النشاط		
– العدد	١٣١	١٤
– رأس المال (مليون جنيه)	١٦٩٧	٢١
– التكلفة الاستثمارية (مليون جنيه)	٢٠٩٧	٢٢
– فرص العمل	١٣٤٣١	١٨
مشروعات تحت التنفيذ		
– العدد	٤٣٣	١٦
– رأس المال (مليون جنيه)	١٨٤٣	١٢
– التكلفة الاستثمارية (مليون جنيه)	٣٥٢٣	١١
– فرص العمل	١٣٥١٧	١٢

• المصدر: جدول (٤) بالملحق

أما المشروعات التي تم الموافقة عليها وبدأت النشاط فعلا خلال السنوات الأربع الأخيرة فبلغ عددها نحو ١٣١ مشروعاً تمثل نحو ١٤% من المشروعات الصناعية التي بدأت نشاطها خلال نفس الفترة وهذه المشروعات بلغ إجمالي رأس مالها ١٦٩٧ مليون جنيه وبتكاليف استثمارية تقدر بنحو ٢٠٩٧ مليون جنيه وقد وفرت تلك المشروعات التي بدأت الإنتاج نحو ١٣,٤ ألف فرصة عمل. أما المشروعات التي لم تبدأ الإنتاج بعد ومنتظر دخولها إلى مجال الإنتاج خلال الفترة التالية لعام ٢٠٠٠ فقد بلغ عددها ٤٣٣ مشروعا تمثل نحو ١٦% من المشروعات الصناعية الجاري تنفيذها وبلغ إجمالي رأس مالها ١٨٤٣ مليون جنيه ومن المنتظر أن توفر ١٣,٥ ألف فرصة عمل.

أما من حيث الأهمية النسبية لقيمة إنتاج الصناعات الغذائية من جملة المنتجات الصناعية فيوضح الجدول رقم (٥) بالملحق تطور قيمة المنتجات الصناعية والأهمية النسبية للقطاعات المختلفة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ حيث يتبين أن قطاع الصناعات الغذائية قد شهد تطورا كبيرا خلال تلك الفترة ويحتل المرتبة الثانية بين القطاعات المختلفة وبنسبة تقدر بنحو ٢٤,٨% من متوسط قيمة المنتجات الصناعية خلال الفترة المشار إليها. ويلاحظ من الجدول أن فترة التسعينات قد شهدت ارتفاعاً مستمراً فى قيمة منتجات قطاع الصناعات الغذائية حيث ارتفعت قيمة منتجات ذلك القطاع من ٩٢٨٩ مليون جنيه عام ١٩٩١/٩٠ إلى نحو ١٦٢١٢ مليون جنيه عام ١٩٩٥/٩٤ حتى وصل إلى نحو ١٩٤٧٧ مليون جنيه عام ٢٠٠٠ وقد بلغ متوسط الزيادة السنوية في قيمة منتجات ذلك القطاع نحو ٩٤٦ مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها وبمعدل نمو سنوى بلغ ٦,٥% (شكل رقم ١-٥).

١-٥ أهمية الاتجاه نحو تصنيع الخضر والفاكهة المصرية

هناك مزايا عديدة يمكن الحصول عليها في حالة الاتجاه نحو مزيد من التصنيع للخضر والفاكهة المصرية والارتفاع بمستوى جودة منتجاتها ومواصفات إنتاجها بما يتلاءم مع احتياجات السوق المحلية وظروف السوق العالمية وهو ما يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمصر نظراً لما يمكن أن تقوم به من تحسين الوضع الغذائي للسكان وفى الحصول على مزيد من العملات الصعبة نتيجة زيادة صادراتها وتحقيق مزيد من فرص التنمية في المناطق الريفية . وحتى يمكن أن تحقق تلك الصناعات الغايات المرجوة منها فان عليها ان تزيد من مستوى كفاءتها والعمل على توفير التقنيات المناسبة لها في كل

مرحلة من مراحل إنتاجها وتسويقها ، مع السعي المستمر نحو ضبط الجودة والارتفاع بمستوى مواصفات منتجاتها حتى يمكنها ان تجارى المواصفات المطلوبة على المستوى العالمي[1]

وتتمتع مصر بميزة نسبية فيما يتعلق بإنتاج الخضر والفاكهة فهي ذات ظروف مناخية مناسبة لإنتاج معظم أصناف الخضر والفاكهة ولذا تزرع أنواعا متعددة منها على مدار العام ، كما أن ارتفاع مستوى خصوبة التربة تمكنها من تحقيق إنتاجية مرتفعة من تلك الأنواع والأصناف وتعتمد زراعتها على الري الدائم المنتظم مما يساعد على استمرار إنتاجها وعدم ارتفاع تكلفة إنتاجها نظرا لتوافر الأيدي العاملة كذلك وانخفاض تكلفتها. كما أن موقع مصر الجغرافي في دوائر عرض دنيا بالنسبة لأوروبا يؤدى إلى ظهور الإنتاج المصري من الخضر والفاكهة مبكرا في وقت يحول فيه مناخ هذه القارة البارد دون زراعتها في أقطارها الشمالية ، علاوة على عدم تعرضها للصقيع كثيرا عكس بلاد السواحل الشمالية للبحر المتوسط التي يمكنها أن تنافس مصر في تصدير الخضر والفاكهة طازجة ومصنعة ، كما أن موقع مصر القريب من دول الشرق الأوسط وأفريقيا يساعدها على التوسع فى تصدير الخضر والفاكهة طازجة أو مصنعه إلى تلك البلدان.

وعلى الرغم من استمرار الطلب على منتجات الخضر والفاكهة على مدار العام إلا أن إنتاجها يتصف بالموسمية ومن ثم فإن تلك السلع تتعرض لتقلبات سعريه تأخذ شكلا حادا في بعض الأحيان نتيجة لعدم التوازن بين عرضها وطلبها على مدار شهور السنة . كما تتصف تلك السلع بسرعة تعرضها للتلف وتدهور نوعيتها أثناء التخزين ومن ثم لا يمكن تخزينها لفترات طويلة ، ومن ثم فان الاتجاه نحو تصنيع الخضر والفاكهة هو البديل المناسب للتغلب على مشكلة موسميتها وتقلب أسعارها كما أنه يقلل بدرجة كبيرة من نسبة الفقد والتالف من إنتاجها وإطالة موسم استهلاكها إلى ١٢ شهرا فى العام . كما يساعد تصنيع الخضر والفاكهة على التغلب على عديد من المشاكل المتعلقة بتصدير الخضر والفاكهة طازجة والخاصة بظروف النقل والشحن وما تضعه الدول الأوروبية المستوردة من شروط ومحددات خاصة بتصدير تلك المحاصيل أليها.

[1] محمد محمود ابراهيم الديب (دكتور) " الصناعات الغذائية فى مصر – تحليل فى التنظيم المكاني والتركيب والاداء" مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٩ ص ٦٥٣.

١-٦ الصناعات الغذائية القائمة على الخضر والفاكهة

كشف الدراسات استخدام قدماء المصريين الحفظ المختلفة لبعض منتجات الخضر والفاكهة مثل تجفيف العنب والتمر، وترتكز صناعة حفظ الخضر والفاكهة على رغبة الإنسان في استهلاك أنواعها المختلفة في غير مواسمها التي تستهلك فيها طازجة وهناك العديد من طرق الحفظ مثل التعليب والتجفيف والتجميد والتلميع والتخليل. وعلى الرغم من الأهمية النسبية للخضر والفاكهة في الزراعة المصرية حيث بلغت نسبة المساحة المزرعة من حاصلات الخضر والفاكهة نحو ١٦,٤% من المساحة المحصولية كمتوسط للفترة ١٩٩١-٢٠٠٠ إلا أن نسبة ما يتم تصنيعه منها ضئيل حيث بلغ المتوسط السنوي لقيمة إنتاج الصناعات الغذائية القائمة على الخضر والفاكهة نحو ٣٣٥ مليون جنيه تمثل ٢,٢% من إجمالي قيمة الصناعات الغذائية والتي بلغت قيمتها ١٥٢٤٩ مليون جنيه وذلك خلال فترة التسعينات (جدول رقم ١-٤)

جدول رقم (١- ٤)

الأهمية النسبية للصناعات الغذائية القائمة على الخضر والفاكهة

خلال الفترة ١٩٩١/٩٠-٢٠٠٠/٩٩

السنة	قيمة الصناعات الغذائية (مليون جنيه)	الصناعات القائمة على الخضر والفاكهة	
		مليون جنيه	% من الاجمالى
١٩٩٩/٩٠	٩٢٨٩	٨٠,٦	٠,٨٧
١٩٩٢/٩١	١٠٥٧٧	٩٤,٤	٠,٨٩
١٩٩٣/٩٢	١٤٧٢٠	٨٠,٠	٠,٥٤
١٩٩٤/٩٣	١٥٠٨٦	٨٠,١	٠,٥٣
١٩٩٥/٩٤	١٦٢١٢	١١٥,٣	٠,٧١
١٩٩٦/٩٥	١٥٦٧١	٥٠١,١	٣,٢٠
١٩٩٧/٩٦	١٦٩٠٠	٥٦٠,٥	٣,٣٢
١٩٩٨/٩٧	١٧٣٧١	٥١٠,٨	٢,٩٤
١٩٩٩/٩٨	١٧١٩٠	٥٩٩,٤	٣,٤٩
٢٠٠٠/٩٩	١٩٤٧٧	٧٢٧,٧	٣,٧٤
المتوسط	١٥٢٤٩	٣٣٥	٢,٢

* المصدر: جدول (٥ ، ٦) بالملحق.

شكل رقم (١-٥)

تطور قيمة انتاج الصناعات الغذائية في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

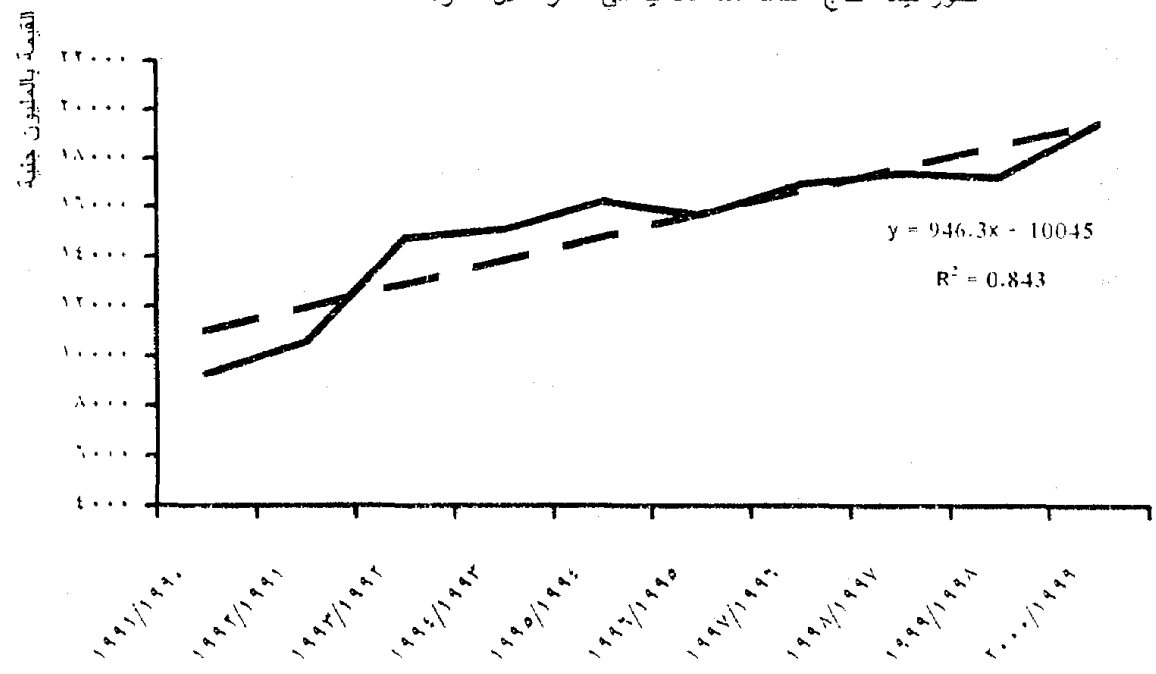

المصدر : الجدول رقم ٥ بالملحق

شكل رقم (١-٦)

تطور كمية انتاج الصناعات الغذائية القائمة على الخضر والفاكهة في مصر

خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٠

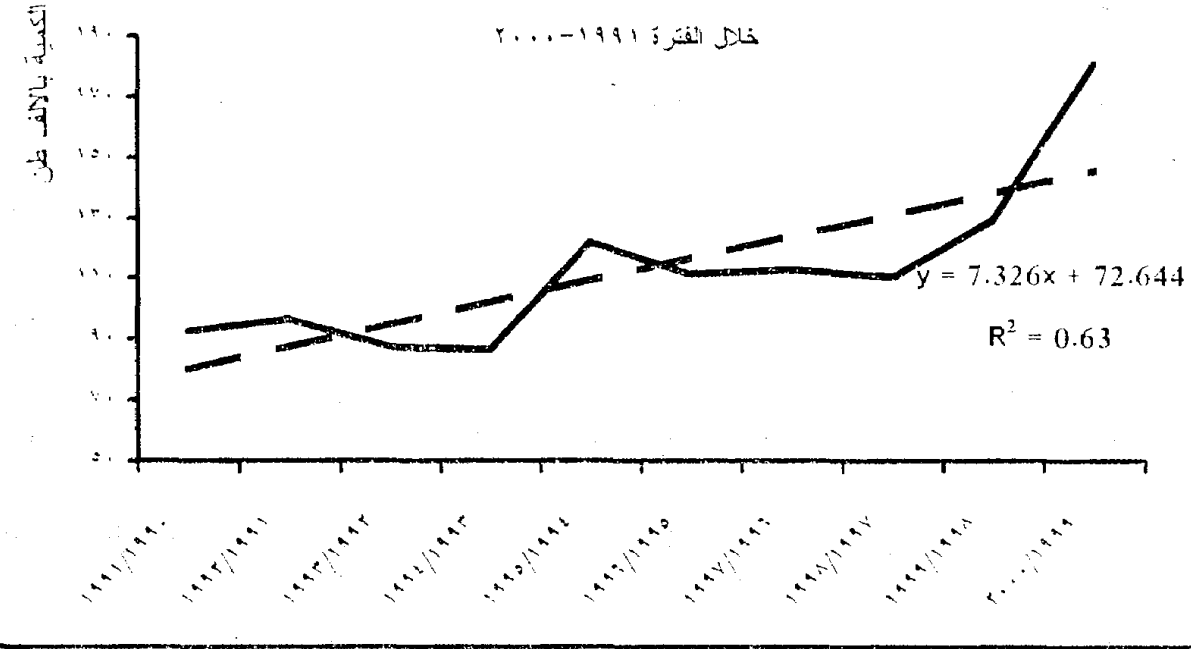

المصدر : الجدول رقم ٦ بالملحق